المستقبل

صحيفة عربية اسبوعية جامعة

رئيس تحريرها
أمين عبد القادر
ص . ب : ٤٦٧٧
تليفون : ١٢٦٧

السنة الثانية ، العدد ٢٧
الجمعة ١٣ اكتوبر ١٩٦٧م
الموافق ١٠ رجب ١٣٨٦ هـ
الثمن ٢٥ فلساً

ابو عصام يرد على هاشم عبد المطلب
— ص ٨ —

مع ثورة الرابع عشر من اكتوبر في ذكراها المجيدة :

جاءت الثورة والجنوب في اشد حالات الاحتياج اليها .. حكومة من «اوراق الكرتون» ومندوب سام كالملك غير المتوج العمائم المستوردة من حيدر اباد تحتها رؤوس تافهة وصغيرة رغم العنف والمطاردة كان الرجل والمرأة والطفل ثوارا كيف مزقت حكومة اوراق الكرتون وارغمت بريطانيا على التسليم

يوم الرابع عشر من اكتوبر المجيد ، يوم خالد في تاريخ بلادنا سجل اولى صفحات النضال المسلح للخلاص من الاستعمار البريطاني ، وكتب اولى قصص البطولة والتضحية والاستشهاد والفداء ، وجمع قلوب المخلصين حول هدف واحد غسل عار الوجود البريطاني على ارضنا الحبيبة بالدم ، وتقويض الكائنات الانفصالية السلاطينية لا بالكلمات فما عادت الكلمات تجدي شيئا في حين يجب ان يلعلع صوت الرصاص ليبني حياة جديدة ، وجودا جديداً ويغير مفاهم ويقوض عقليات مهترئة متعفنة سوغت لنفسها حق العبث بشعب بأكمله ، وجعلت مصيره في ايد دخيلة ، لا الى اخص خصائص حياته الداخلية بل جعلت نفسها رقيبا حتى على انفاسه ، حتى على نبضات الحياة في عروقه وفي دقات قلبه .

حكومة من اوراق الكرتون وعمائم كبيرة لرؤوس فارغة

انفجرت ثورة الرابع عشر من اكتوبر المجيدة لتؤدن بمولد كفاح شعب ، ووقوفه في وجه امبراطورية عاتية طردتها كل الشعوب وقلصت ظلها ومزقت علمها ، وكانت في الجنوب جبارة عاتية ، تزج بالاحرار في السجون وتمنع مباشرة الحرية وتقف في وجه المظاهرات وتعتقل حرية الفكر وتلغي تراخيص الصحف ، وتقيل الوزراء وتعلق الدستور ... حتى الدستور الذي زيفت به ارادة الشعب ولم تضع فيه من الحرية الا جرعة صغيرة حتى هذا القليل استكثرته فاوقفته ، وجعلت المندوب السامي هو « الملك غير المتوج » لحكومة « من اوراق الكرتون » ، حكومة من ذوي الارادات الضعيفة والتي كانت عمائمها المستوردة من حيدر اباد ليست تغطية لرؤوس فارقة لرجال الغيت منهم الرجولة وتحولوا الى قطع من الشطرنج بيد المندوب السامي يفكر ويقرر ثم يصدر كل شيء ، كل مرسوم جائر كبل به الشعب باسمهم وكانوا يقرأون المراسيم الصادرة باسمائهم كما يقرأها سائر الناس الا انهم يتميزون عن ان سائر الناس بانهم يتحملون النقمة وينسبون كل شيء الى انفسهم .

رغم العنف والمطاردة اشتعلت نيران الثورة

وتفجر السخط في كل مكان ، وهبت اولى رياح الثورة وسرعان ما وجد الناس انفسهم يلتقون بها ، ويعانقونها ويجدون فيها تعبيرا عن كراهيتهم للعهد الاستعماري فالتفوا من حولها واعطوها كل شيء .. النفس والنفيس ... فجن جنون الاستعمار وحكومة أوراق الكرتون وصاروا يطاردون الثورة بالشدة تارة وباللين تارة اخرى ، يطاردونها بوليسيا وعسكريا ، ويحاولون ان يمتصوها ويبتلعوها بالدساتير والاشتراعات المريفة ، ولكن هيهات لقد اصبحت الثورة حقيقة واقعة ووجودا متجسدا . وهيهات ان تنطفيء أو تموت .

وامتلأ معتقل المنصورة بالاحرار ، وتحولت سلطات حكومة اوراق الكرتون ومن امامها ومن ورائها سلطات الاستعمار البريطاني الى رجل مجنون يحمل بيده رشاش ويرش به ارواح الناس في الشوارع والطرقات والبيوت ، فكان الرجال يؤخذون من بين اهلهم وذويهم لانهم مشتبه فيهم ، وتحولت شمس النهار الساطعة الى ليل محضور فيه التجول ، ولكن الثورة ازدادات ضراما واشتعلت في كل مكان ولم يزدها الخسف والاضطهاد الا اضطراما واشتعالا .

..وأخيرا تمزقت حكومة اوراق الكرتون وطأطأت بريطانيا للواقع

ووجدت حكومة اوراق الكرتون نفسها تعتقل الشعب كله ، تسجن الشعب كله ، ويقاومها الشعب كله ، كان كل رجل ثائر ، وكل امرأة ثائرة ، وكل طفل ثائر ؛ حتى الاغنام المتجولة في الشوارع كانوا يقتلونها وهم يسمعون خطواتها فيحسبونها ثوارا تلبس اجسادهم ملابس الاغنام .

ويئس الاستعمار ، لم يسعه الا ان يسلم للثورة وللثوار بانتصارهم الحاسم وحاول قبل ان يسلم ان يلجأ الى المناورة والتضليل وايهام الثوار بانه يفضل بعضهم على بعض ، ولكن هيهات ، لقد اصبحت الثورة قوة جبارة متماسكة وعروة وثقى لانفصام لها .

عيدان .. لا عيد واحد

واليوم .. يصادف الرابع عشر من اكتوبر التقاء العناصر الوطنية الثورية وجلوسها حول مائدة واحدة لتسلم زمام الحكم في الفترة انتقالية بعد انهيار حكومة الاتحاد ، حكومة اوراق الكرتون وادلال المستعمر واجباره على التسليم بحقوق الشعب وباعترافه بثورة الشعب والاستقلال الوطني الناجز .

هنيئا للثورة المجيدة في عيدين ... عيد التقائها الوطني وعيد ذكراها المجيدة الخالدة .

بيان من التنظيم الشعبي للقوى الثورية بمناسبة ذكرى ثورة ١٤ اكتوبر العظيم

اصدر التنظيم الشعبي للقوى الثورية لجبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل بيانا بمناسبة ذكرى ثورة ١٤ اكتوبر . وقد جاء في البيان :

ياشعب ثورة ١٤ اكتوبر الباسل ..

كان بامكان التنظيم الشعبي للقوى الثورية ان يخرج بقواعده العريضة إلى صفوف الجماهير ليقود المسيرات الشعبية والمهرجانات لاحياء يوم ١٤ اكتوبر المجيد .. لكن التنظيم الشعبي على عهده مع اتفاقية الجيش العربي المناضل روحا وعملا ومتمشيا مع برنامج « الوحدة الوطنية » ويكتفي بان يعلن ان يوم ١٤ اكتوبر « يوم عطلة شعبية عامة » رمزا لوفائنا باحياءه وتخليدا لشهدائه ..

ياجحافل ثورة ١٤ اكتوبر ..

ولنقف اليوم باجلال وابتهاج واعتزاز ، ونستعيد إلى الاذهان فجر يوم عظيم ، اشرق نوره الساطع حافزا نبيلا يحثنا على القتال والاستشهاد والتضحية والصمود .. ضد الاستعمار الذي كبلنا ردحا طويلا من الزمن .. وفرض علينا الفقر والجهل والمرض ثالوثا رهيباً تأبى ان تعيشه الحياة الانسانية في هذا العصر المتحضر .. ولنستعيد إلى الاذهان صوت الارادة الشعبية المتطلعة نحو التقدم والازدهار .. وصرخات الجموع المدوية هاتفة :

لا استعمار بعد اليوم ..

الحرية .. للكادحين .

يا جماهير شعبنا الابية ..

ان التنظيم لا ينسى ابدا ذلك الروح الثوري العارم الذى تفجر في قمم ردفان الشماء ليعلن للعالم بأكمله ، بأننا شعب عربي اصيل له كرامته ومجده وعزته .. لن يتاخر من تقديم ماله وروحه ودمه دفاعا عنها .. وعن تحقيق اهدافه في الحرية .. والاشتراكية .. والوحدة ..

لكي لا ننتهي من حيث بدأنا

الانصهار بين الجبهتين يجسد الوحدة الوطنية

.. واللقاء بينهما على الورق يكرس الفرقة

فأيهما تريد الجماهير من مؤتمر القاهرة ؟

كان الخطاب الذي وجهته الى المؤتمرين من ابناء الجنوب في القاهرة والذي نشر في العـــدد الماضي من جريدة «المستقبل» ، محور نقاش طويل وحاد . . وقد وصل بنا النقاش الى تبـــادل بعض كلمـــات جارحة . .

يرى الاصدقاء – ولهم الحق فيما يرتأونه – انني لم التزم في اقتراحـــاتي بالمنطق الموضوعي ، خصوصاً حين قلت «وبهذا الانصهار ينتهي وجود الجبهة القوميـــة وجبهة التحرير ، اسمياً ، ليتجسد في «الجبهة الوطنية المتحدة»» التي تأتي نتيجة اللقاء بين الجبهتين وانصهارهما .»

ولكل رأيه .. وينبغي ان يحترم هذا الرأي شريطة ان لا يكون دغماً لرأي العـــدو ، ومع احترامي هؤلاء الاصدقاء الاعزاء ، فان الضرورة تحتم علي اجراء بعض ملاحظات تفسيرية ليتبدد اي غموض ، بحيث لا يكون اي نقاش – سوى على الورق او شفهياً – عرضـــة لالتباس في الفهم ، او غموض أدى الى عدم الادراك لحقيقة ما استهدفه من هذه المقترحات ، وما قد تؤدي اليه من نتائج في حالة تطبيقها عـــلى الواقع .. واقع هذا الشعب .

ولكي يتسم الحوار الهادف بالوضوح الكامل فان ثمة ضرورة قصوى لطرح تلك الاقتراحات – كل على حده – وابداء الملاحظات عليها .. وقد اكون موفقاً في توضيح وجهة نظري ، وقد لا اكون كذلك .. وفي الحالة الاخيرة فان زملاء المهنة مطالبون بابداء وجهات نظرهم ومفاهيمهم .. تصحيحاً لأي خطأ في وجهـــة نظري ومفاهيمي .

يأتي دور الملاحظات : –

اولا –:

انصهار جبهة التحرير والجبهة القومية – قيادات وقواعد – في جبهة واحدة يطلق عليها اسم « الجبهة الوطنية المتحدة » ، وبهذا الانصهـار ينتهي وجود جبهة التحرير والجبهـة القومية اسميـا يتجسد في الجبهة الوطنية المتحدة .

ان ائتلاف هاتين الجبهتين في جبهة واحده سيكون له فعالية اكثر من اللقاء بينهما .. لقاء تحدد خطوطه العريضة على الورق ذلك لان الائتلاف والانصهار سوف يقضي على تعدد الجبهات في حين ان اللقاء بينهما – في اتفاق ورقي يوقعه القاده – لن يقضي بالضرورة على تعدد الجبهات الامر الذي قد يؤدي في المستقبل – على المدى القريب او البعيد – الى اثارة الخلاف من جديد .. فيصبح الاتفاق غير ذي قيمة .

ان اللقاء بين الجبهتين – على الورق – لن يذيب الفوارق بين افراد قاعدتي الجبهتين بقدر مايزيد من توسيعها .. وفي هذه الحالة سوف يصبح الخلاف – الذي ربما يبرز في المستقبل – على اساس حزبي في حين اننا شعب واحد يربط بيننا – جميعا – وحدة التراب والجنس والدين . . ان الصراع سيبرز اكثر حدة مما هو اذا لم ينته اساسا وجود الجبهتين الاسمي ، واذا لم تكن لنا – كشعب واحد – جبهة واحدة تضع مكاسب الشعب وثورته لصالح الشعب والثورة ذاتها وليس لصالح جبهة من الجبهات .

ولعل الزعيمين عبدالقوي مكاوي وفيصل الشعبي قد ادركا هذه الحقيقة .. فلقد جاء البيان الذي اصدراه عقب اتفاقهما التمهيدي للمؤتمر الوطني للقوى الثوريه – المنعقد بالقاهرة – مؤكدا احقية الشعب في السلطة ، ومركزا على انه صاحب الكلمة الاولى والاخيرة .. وما دام الامر كذلك فان ارادة الشعب – التي اعلنها في اكثر من مناسبة – تؤكد ايمانه بوحدة قواه الوطنية الامر الذي ينفي رغبته في بقاء وضع تتعدد فيه الجبهات .. فالوحدة الوطنية التي ينشدها الشعب هي :– لقاء الجماهير في المعركة .. معركة النضال ضد الاستعمار ، ومعركة بناء الحياة .

ان اي وحدة وطنية لم تكن منبثقة من القاعدة الجماهيرية لن يكتب لها البقاء .. فالقادة – مع احترامي لهم – افراد ، والافراد زائلون .. ولكن البقاء للجماهير وحدها .

وبما ان الجبهتين تؤكدان أحقية هذا الشعب في السلطة والسلطان فان الواجب الوطني يحتم عليهما ان يترجما هذه الارادة عمليا ، وان يعبرا عن رغبات الجماهير .. وذلك لن يكون – في ظني – الا بانصهار الجبهتين ، انصهارا فعليا على مستوى القيادات والقواعد بحيث لم يبق لايهما وجود اسمي على المسرح .. ان وجود جبهة واحدة بقيادتها وقواعدها تجسيد عملي لارادة الجماهير وصورة مكبرة لوحدتها الوطنية ... هذه حقيقة .

ثانيا : –

« اعتبار التنظيم الشعبي للقوى الثورية ، تنظيم شعبي يكون حلقة وصل بين جماهير الشعب والحكومة الوطنية التي تنبثق من « الجبهة الوطنية المتحدة » .

ان الفترة الدقيقة التي تمر بها المنطقة تستدعي ضرورة ايجاد تنظيم شعبي يكون القوة الرادعة ، والحصن المنيع ، والضمان الحقيقي لبقاء وجود الوحدة الوطنية .. وطالما ان ثمة نواة موجودة ، فمن رأيي اننا ندعم هذه النواة ونزيد من قاعدتها بحيث تمتد على مستوى المنطقة .. ان التنظيم الشعبي للقوى الثورية لن يكون – بالضرورة – تابعا لجبهة التحرير .. فوجودها الإسمي سوف ينتهي بانصهارها مع الجبهة القومية في جبهة واحدة ، وسيبقى كتنظيم يضم الجماهير وينسق عملها ويحدد مسئولياتها في الحياة . . . في ظل الحرية والإستقلال .

ومن رأيي – الشخصي طبعا – ان تنضم قواعد الجبهتين الى التنظيم الشعبي .. كقاعدة شعبية ، وكمنطلق .. منه تنطلق الجماهير في بناء حياتها وكيانها كجزء لا يتجزأ من الامة العربية .

ان الحكومة الوطنية – التي تنبثق من الجبهة الوطنية المتحدة – ستجد نفسها تواجه الكثير من المسئوليات الضخمة . كمسئولية اجراء مباحثات مع بريطانيا والاشراف على عملية انسحاب بريطانيا ، ومواجهـــة الاقتصاد المنهار ، والبطالة المتفشية .. وفي هذه الحالة فان ثمة قصور سيكون من جانبها بالنسبة الى المسئوليات الإجتماعيـــة ، والى تنسيـــق التوعيـــة والتثقيـــف فيواجهها التنظيم الشعبي ، ويقوم بدوره في تحمل المسؤوليات ، ان اعضاء الحكومة الوطنية افراد ، والأفراد لا يستطيعون ، بالضرورة ، تحمل كل المسؤوليات ذلك لانه ينبغي على الشعب ، على كل فرد ان يتحمل مسؤوليته ، وسيكون هذا من مسؤولية التنظيم الشعبي ؛ فهو الموجه والمرشد والمحاسب ايضا .

وثمة مسؤلية من الاهميـــة بالدرجة الاولى تقع على عاتق التنظيم الشعبي .. تلك هي :

متابعة سير اعمال الحكومة الوطنية الانتقالية ومحاسبتها على كل هفوة وخطأ .. ومهما يكن الاخلاص والوفاء فان المرء لا يعصم من الخطأ ..

❁ ❁ ❁

ثالثا :

ان الميثاق الوطني سوف يلزم كل فرد من افراد الشعب ، داخل التنظيم الشعبي ، بتحمل مسؤولية كاملة .. كما انه سيكشف كل انتهازي للفرص متهرب من المسؤولية على حقيقته ، ويعريه امام الجماهير .

ان وجود ميثاق وطني تلتزم به جماهير الشعب ، كلها ، وتعتمده كعقيدة ، ضرورة حتمية تفرضها وحدتنا الوطنية التي تسعى من اجل تحقيقهـــا .. ومالم تكن ثمة جبهة واحدة فانه لن يكون لشعبنا ميثاق واحد ، ان تعدد الجبهات سيعدد المواثيق وسنجد انفسنا مفرقون في النهاية .. ولن تعدد هذه المحاولات الجادة التي يبذلها الوطنيون مجرد الدوران في حلقة مفرغة .. ننتهي من حيث كانت بدايتنا ..

ان لميثاق الوطني ، الواحد ، سوف يحدد لجماهير شعبنا طريقا واحدا تسلكه في مسيرتها نحو البناء بقدر مايحدد اهدافا موحدة لحكم وطني .. هو حكم الشعب للشعب ..

ان رسم معالم المستقبل من أهم مايحددها الميثاق الوطني ، واذا كان لشعبنا ميثاقين لجبهتين سوف يرسمان مصالح مستقبلين . لشعب واحد في وطن واحد .

بصورة اجمالية أوكد ان تعدد الجبهات هو عمل يكرس التفرقة بين الاخوة ابناء البلد الواحد ، واذا كان ثمة لقاء بين الجبهات على الورق لن يكون الا هدنة مرحلية يبرز بعدهـــا الصراع اشد فضاعة ، وتتعقد الخلافات ليصبح حلها صعبا ، ان لم يكن مستحيلا .

ان اهمية التغيير الجذري لاوضاع القوى الثورية في الجنوب المحتل اكثر ايجابية في تحقيق الحرية والاستقلال في ظل هذه الأوضاع السائدة . وذلك لن يكون الا بنسف الأسماء التي تكرس انفصاليتنا وتفرقتنا .. ان جبهة التحرير والجبهة القومية لهما دورهما في الثورة وطالما انهما تتساويان من حيث الدور اللذان لعبتـــاه في معركة تحرير المنطقة من الأستعمار . فما هي الاسباب التي تبعد بين انصهارهما بحيث تصبحان جبهة واحدة ، طالما نحن شعب واحد يؤكد تمسكه بوحدته الوطنية ؟

لقد كشف الصراع الدموى الأخير بين الجبهتين عن ظاهرة خطيرة قد تؤدي الى اشعال نار الحرب الأهليـــة بين الأخوة ابناء البلد الواحد .. وبقاء تعدد الجبهات يعين بقاء شبح الظاهرة الخطيرة . ذلك الشبح الذي لا اخذ يضمن اختفائه الى الأبد من على مسرح الحياة في الجنوب ؛ وبهذا سيصبح الشعب مهددا في استقرار بلده وامنه الداخلي .

انني لا اتفق مع الرأي الذي يوجب أحقية جبهة منفردة بكل المكاسب الثورية ... ولكني أومن ان كل فرد من المواطنين يملك حقا يساوي حق اي فرد آخر .. وبهذا فان الجبهتان تملكان حقا متساويا ، وما دام الامر كذلك فان العقبات التي تعتبر حائلا بين انصهار الجبهتين قد زالت ولا يبقى ثمة مبرر لوضع تتعدد فيه الجبهات في حين اننـــا – كشعب – نصر على تحقيق وحدتنا الوطنيه .

من هنا .. تبرز اهمية انصهار الجبهتين ، والغـــاء اسميهما كجبهتين لشعب واحد ، ليتسجدا في جبهة واحدة .

ومن هنا تبرز اهمية تدعيم التنظيم الشعبي كقوة جماهيرية تحمي مكاسب الثورة ، وتحافظ عليها من كل تيـــار مناهض لاماني الجماهـــير ومتعارض مع ارادتها .. ويبقى الاقتراح الرابع .

❁ ❁ ❁

رابعا : –

اعداد دستور للحكومة الوطنية الانتقالية .. وهو دستور مؤقت .

هذا الدستور سوف يحدد نوعية الحكم الانتقاليـــة ، ويحـــدد اختصاصات الحكومة الانتقالية بقدر ما يكون تجربة من خلالها

– البقية في ص ٧ –

بقام : ع . م .

قلوب هائمة

رسائل القراء العاطفية

• • • •

هذا الباب يعالج المشاكل الخاصة التي يشرحها القراء في رسائلهم التي يبعثون بها الى « المستقبل » طلبون الرأى والمشورة .

ويستطيع القراء ان يبعثوا بمشاكلهم معنونة في مظروفاتهم هكذا :

باب (قلوب هائمة) صحيفة المستقبل

ولسوف نلتقي معهم في هذا المكان كل اسبوع .

عـــارية .. فوق السطوح

من منكما اكثر عريا ؟

أنا شاب في السابعة عشر من عمرى ، أسكن مع أهلي ، إذ لازال طالبا في المرحلة الثانوية ..

مشكلتي يا سيدى هي انني وقعت في هوى جارة لي دون ان تعلم ..

والقصة هي اننا — أهلي وأنا — انتقلنا إلى سكن جديد ، وهو شقة في عمارة حديثة ، ومسكننا الجديد يقع في اعلى دور في العمارة بحيث اصبح « السطوح » من نصيبنا ..

واكتشفت ان في جدران السطوح ثقوب ، تجعلني أتلصص على الاحياء الشعبية كلها ، بما في ذلك أسطح المنازل الصغيرة ..

ورأيت أشياء وأشياء ، غير ان مالفت نظري هو جارة لنا ، جميلة بيضاء البشرة ذات شعر تتدلى ضفيرتاه الى اسفل ظهرها ، فتنتني ، وسحرت لبي ، فلم أعد استطيع ان ارى سواها ، ولم أعد اتلهف على شيء قدر تلهفي على رؤيتها ..

وحتى قبل ان اكتب اليك لم أكن أعرف إذا كانت زوجة ام فتاة ام مطلقة ، ولم اجسر ابدا على سؤال احد من اهلي او معارفي من سكان هذه الاحياء عنها ..

واصبحت اراها كل يوم ، وأعرف الكثير من عاداتها وابرزها عادة الصعود الى سطح منزلهم لتنسم الهواء ..

وذات يوم رأيتها شبه عارية .. فجن جنوني ، إذا لم أر في حياتي جسدا انثويا بضا بهذه الفتنة والملاحة ، جسد يتفجر الشباب والصبا والصحة والجمال من كل قطعة فيه وتكاد كل قطعة من تقاسيمه تهتف ان .. خذوني ..

وهجرني النوم ، واصبحت لا ارى الاشياء الا من خلال ذلك المشهد المثير الذي افقدني عقلي وأطاح بصوابي ، فهجرت مع النوم المذاكرة واصبحت منطويا على نفسي امارس تلك « العادة السرية » اللعينة بجنون فنحل جسمي وقلت شهيتي وأصبحت كانني طيف يتحرك بين جدران البيت ..

وأخيرا .. عرفت انها زوجة وأم ، ذات صدفة حينما كنت اتلصص واسترق النظر اليها ، فاذا بصبية صغيرة عمرها ثلاث سنوات تصعد الى السطوح وتناديها بـ « ماما »

ماذا أصنع ؟

العاشق المعذب — كريتر

★ يؤسفني أن اقول لك بانك إذا كنت قد رأيت جارتك عارية ، فأنت اكثر عريا منها ، وتعريك ليس هو تجردك من الملابس ، ولكنه تجردك من الاخلاق والقيم الفاضلة ..

ومشكلتك هي مشكلة الفراغ والشباب ، الفراغ الذى لم تحاول ان تملاءه بما يغنيك ويفيدك من امورك كشاب في جيل ثوري جديد ، جيل الحرية والبناء ، جيل التضحيـــة والفـــداء والعمل ..

نحن يا أخي في مرحلة تحتم ظروفها ان يكتشف الشباب فيها مواهبهم وان يعملوا على تنمية هذه المواهب لتكون سواعـــد الثورة وعقولها ، ولكنك بدلا من ان توقظ هذه القيم ايقظت غريزتك الجنسية ورحت تمارس « الزنا » بعينك وتسرق بنظراتك ما ليس لك ..

ومن واجب المسئولين ان يلتفتوا إلى الشباب فرعاية الشباب يجب ان توضع في المرتبة الاولى لأنهم شعب الغد القريب ..

وواقعنا الجديد يحتم علينا ان نجمع طاقات الشباب ونوجهها وجهة الخير التي نريدها حتى لا تتبدد وتذهب هباء ..

اما بالنسبة لمشكلتك ، فان نصيحتي لك ان تسارع اولا إلى سد تلك الثقوب ، واتق الله في نفسك وفي كلمة « ماما » التي رأيت الطفلة تقولها لامها التي فتنتك ..

وسد هذه الثقوب هو الخطوة الاولى في العلاج ..

وايقاظ ضميرك هو الخطوة الثانية ..

لكى لا ننتهى « بقية »

نستكشف الاخطاء ونتبين واقعنا على حقيقته ... الى جانب ذلك ، فهو سيضع استراتيجية لطريقـــة تعاملنا كدولة وكشعب مع اشقائنا العرب ، وسيطرح تعريفا لمن هم الاصدقاء الذين يجب ان نتعامـــل معهم ، ومن هم الاعداء الذين يجب ان يكون على حذر منهم .

واقوال :— مؤقت ... لان الضرورة تقتضي ان يكون كذلك .. اننا كشعب لا نستطيع في هذه الفترة القصيرة ان نضع لنا دستورا دائما ذلك لاننا نجهل الكثير من مشاكل بلادنا ووضعيـــة ارتباطنا مع الاصدقاء ... وفي فترة الانتقال سوف نستكشف كل الاخطاء وسوف يتضح لنا — من خلال التجارب التى سنخوضها — مدى امكاناتنا وطاقاتنا وقدراتنا التى على ضوئها نضع دستورا لبلدنا يكون ضمانا ابديا لبقاء الحكم في ايدي ابناء الشعب .

والتجارب التي مرت بها معظم الشعوب ، ان لم يكن كلها ؛ تؤكد هذه الحقيقة البدهية .. فنحن على مفترق طريقين وبالتجربة ، والممارسه العملية لسيادتنا ، سوف نستكشف اي الطريقين عليه يجب ان تمضي مسيرتنا .. المسيرة التي تبني حياتنا على انقاض التخلف والتمـــزق والجهل .

• • • •

هذه ملاحظات عامة ، ارجو ان اكون — فيها — مصيب الرأي .. واذا كنت احطأت التفكير فأني ارجو من كل زميل في المهنـــة مهنة التفكير — الصحافة — ان يوضح الاخطاء التى وقعت فيها لاصحح اخطائي فاني انسان بشر والبشر يخطئون ، ولن نصيب حتى نخطىء .

ولكن لي رجاء :—

انني ارحب بالنقاش الموضوعي والحوار الهادف البناء بقدر ما أرفض الدخول في مهاترات سخيفه قد يجرنا اليها هواة الكتابة .. ارجوان يتحقق هذا الرجاء .

حكومة السودان تسلم « بقية »

مطامحها التوسعية في أرتريا ولكننا ندهش كثيرا أن يكون لحكومة السودان الشقيق دورا ولو غير مباشر في تحقيق سياسة التفرقة الدينية التي تمارسها أثيوبيا دون حيا ..

عاشت وحدة الشعب الارترى

عاش نضال ارتريا من أجل الاستقلال الوطنى الكامل ..

عاش تضامن الشعب السوداني والارتري ..

وعاشت جبهة التحرير الارترية الممثلة لكافة ابناء ارتريا ..

مسئولية الطلاب بقية

وهي قصة محزنة مخجلة ذلك لانهم جاءت لتؤكد تدهور الاخـــلاق .. والوطنية اخلاق قبل كل شيء .

ان الاختلاف بين الزمـــلاء لا يؤدي الى اللجؤ الى مثل هذه الاساليب القذره .. والطـــلاب — باعتبارهم الطليعة — يفترض فيهم ان يكونوا اكثر وعي من غيرهم ... ولكن ... ياللاسف ، خسارة عظيمة .

خسارة على الجنـــوب ان يتحلى جيله الصاعد بمثل هذه الاخلاق ذلك لان هؤلاء الطلبة سوف يتحملون المسئولية في يوم من الايام . ومستقبلهم بالضرورة سيكون انعكاس للحاضر .. اقصد ان المختلفين اليوم على امور سطحية سيظلون على اختلافهم في المستقبل الامر الذي يؤدي الى تأزم الامور وتوتر الحالة في المستقبل ... وما فائـــدة الوحدة الوطنيـــة اذا لم تكن قاضيه على هذه « الزوبعة » .. زوبعة الاختلاف والخلاف بين ابناء البلد الواحد ؟

انني ادعو الطلبة الى ان يكونوا اكثر وعيا واكثر ادراكا لواجبهم الوطني واذا كان ثمة اختلاف بينهم في وجهات النظر فيجب ان يسوى بطرق اخلاقية وبالتفاهم على اساس الاقتناع ليكونوا قدوة لهذا الشعب وليبرهنوا انهم « جيلا صاعدا بحق ذلك الجيل الذي تطلق عليه امته آمالها » .

انني اناشدهم ان يكتلوا صفهم ويوحدوا كلمتهم في تنظيم طلابي واحد .. لا عدة تنظيمات ، ليكون تنظيمهم لبنة قويه في اساس وحدة شعبنا الوطنيه .

« بقية من ص ٨ »

روحك مثالا للقدرة على الاستمرار نحو العزة ونحو الكرامة .

لقد شاءت ارادة الله ان لا يجعله يرى نور الحرية والاستقلال يرفرف على وطننا الحبيب .

إن اسمك واعمالك العظيمـــة التي قمت بها تحـــت راية جبهة التحرير ستسجل في ابرز الصفحات المضيئة يوم يسجل التاريخ أحداث جنوبنا الحبيب .

رحمك الله يا عبدالله الجعلي قائداً ومناضلا فإلى جنة الخلد ولتبقى روحـــك معنا في جبهة التحرير نعـــاهدها في الاستمرار بالثورة والنضال ضد المستعمرين الغزاه ومن سار في فلكهم من سلاطين وعملاء خونة حتى ننال حريتنا وكرامتنا وعزتنا .

مرة ثانية رحمك الله يا عبدالله الجعلي واسكنك الجنة .

وبهذه المناسبة نتقدم الى جميع قطاعات الشعب من عمال وفلاحين وطلبة بتعازينا راجين من الله ان يلهم اهله واحبائه الصبر والسلوان .

في الصميم

الحرية تعني :

حرية التنظيمات الشعبية الجماهيرية الثورية

بقلم :
«ابو عصام»

تحت عنواني « معنى حرية الشعب » و « حرية للجميع » الاول في العدد الاسبق والثاني في العدد الماضي من هذه الصحيفة عالج هاشم عبد المطلب في مقاليه موضوع لقاء الجبهتين الوطنيتين الذي باركه كسائر افراد الشعب الذي بارك هذه الخطوة واعتبرها نصراً كبيراً يحرز ضد الاستعمار البريطاني البغيض ، والذي يدقق في المقالين المذكورين انفاً يجد ان معالجة لقاء الجبهتين ومباركة الخطوة ما هو الا مقدمة مطولة لغرض في نفس الكاتب وهو التطرق لموضوع **«حرية الاضراب»** فقد قال بالنص « ان يطلق الدستور سراح الاحزاب السياسيه بمختلف انواعها **بما في ذلك احزاب اليمين**، اذ لا خوف من التنظيم السياسي المعارض ؛ « **فالفكرة الرديئة والخطرة** » لا تحارب بوليسياً بالمخابرات والمطاردة والارهاب والاعتقال والمصادرة ومعاملة اربابها كمنبوذين » .

هذا ما قاله هاشم عبد المطلب في اسبوعياته « اليوم والغد » من صحيفة المستقبل وهذا ما يريد ان يستخلصه من مقاليه السابقين وهذا ما سوف يحاول باستمرار الالحاح والتركيز عليه .

قبل ان ادخل الى الموضوع أحب ان اعطي بعض الملاحظات لبعض احزاب اليمين في الوطن العربي ولنأخذ لبنان واقول : نجد أن في لبنان عدد كبير من احزاب اليمين وهي رغم تفككها بحكم دخول اعتبارات طائفية وعائلية ومصلحية في علاقاتها ببعض نجدها وباستمرار تقوم بأدوار تخريبية تجاه الخط العام والمصلحة العامة التي هي حسب وجهة نظري مصلحة الجماهير الكادحة ، هذه الاحزاب اليمينية وجدت لكي تحرز انتصارات لقاداتها في دخول البرلمان حيث ينحصر عملها في الحصول على مقاعد برلمانية ومن ثم الدخول للوزارة ، دون اعطاء أي اعتبار لما بعد تسلم السلطة .

ان احزاب اليمين اثبتت على مر العصور فشلها ولا سيما في الوطن العربي فلقد كانت لها صولات وجولات في مصر وسوريا والعراق وليبيا ولبنان، وما زالت لها قوى كما هو الحال في السودان حيث تسعى احزاب اليمين لتسلم السلطة النهائية وقد اثبتت حقدها الدفين ومحاربتها لقوى التقدم الثورية عندما اعلن حل الحزب الشيوعي السوداني واخراج ثمانية اعضاء من مجلس الامة السوداني،

وهنا في الجنوب اليمني جربنا احزاب اليمين ورأيناها على حقيقتها، فكانت طوال الوقت تحارب كل ثوري وتلصق شتى التهم وتتذرع بكل الوسائل لعرقلة اي خط تقدمي ، في الوقت الذي وقفت في وجه الثورة المسلحة ، بل وتمادت اكثر من ذلك فكانت في صف الغازي المحتل – الاستعمار – .

لقد اخذ شعبنا العربي عبراً وتجارب من احزاب اليمين في الاقطار العربية ، ورأينا نحن هنا الادوار الانتهازية التي تقوم بها تلك الاحزاب ، حيث كانت تظهر نتيجة لمطامح ومصالح القائمين عليها ، ولتحقيق ارباح خيالية من الاستعمار الذي يشجعها وينميها ويكثر من عددها ، وهناك السفارات والقنصليات الاجنبية التي تقوم بتموين وتدعيم احزاب اليمين . والتي دلت الايام وتاريخها على انها دوماً مرتبطة بمصالح اجنبية او على الاقل بمطامح فردية – تجارية وتحقيق فوائد وارباح –

لا أريد ان اطول الموضوع فأحب ان اوضح انني ليس ضد الحزبية ، وانما ضد الحزبية التي يفهمها هاشم عبد المطلب ، انني ضد احزاب اليمين حيثما كانت وفي أي عصر كانت ، ولكنني في الوقت لست ضد احزاب اليسار – الاحزاب الثورية الطليعية التقدمية القومية .

ان هناك فرق شاسع وكبير بل وتناقض واسع بين احزاب اليمين واحزاب اليسار ، فالاول اثبتت التجارب فشلها وكشفت على حقيقتها بانتمائها الى طبقة مرفهه برجوازية، وبارتباط مصالحها برؤوس الاموال والاحتكارات الاجنبية والمصالح الامبريالية ، ان تاريخ عصرنا الحديث علمنا هوية احزاب اليمين التي تقف اليوم في صف الرجعية وتقف بالند لقوى التقدم العربي وتحارب كل خطوة تعود بالخير والنفع للجماهير الكادحة – صاحبة المصلحة الحقيقية – اما الثانية اي – الاحزاب اليسارية – فقد اتت كتلبية واعية لصرخات المظلومين والفقراء والمحرومين ، اتت تلبية لمتطلبات الواقع العربي المغلوب على امره ، والذي يعاني الامرين من التخلف الاقتصادي والاجتماعي ، ان احزاب اليسار العربي هي التي تقوم الآن بادوار بطولية رائعة على طول الساحة العربية ، حيث امتدت جذورها وتوسعت افاقها ، وارتبط نضالها بقضايا الجماهير البائسة وبقضايا الساعة الراهنة ، ان اليسار العربي وقوى اليسار في العالم وخاصة في دول العالم التي نجدها وعلى مر الايام تناضل في جبهة واحدة وشعارها دوماً واحداً وهو ازالة الامبريالية العالمية – « المغذيه لاحزاب اليمين »

ان حرية الشعب لا بد منها واطلاق الحريات هو المحرك الاساسي للقوى الفعالة داخل المجتمع ، وحرية الشعب لا تأتي عن طريق احداث برلمان تتصارع فيه احزاب يمينية تمولها الشركات ويكون المال هو مقياس مدى نجاح او فشل المرشح، يجب اطلاق حريات المنظمات الشعبية رفع الحواجز ، والقيود على حرية التنظيمات الشعبية – العمالية الفلاحية ؛ الطلابية ؛ النسائية ، ومنظمات الشباب المثقف الثوري من ذوي الافكار السليمة الصحيحة البناءة .

ان حريات هذه التنظيمات الشعبية الجماهيريه هي بحد ذاته حرية الشعب ، لانها بمضمونها تمثل كافة افراد المجتمع ، وصوت الشعب وجماهيره الواسعة تمثل بمجلس وطني يشترك قادتها المنتخبين ديموقراطيا بهذا المجلس . وبذلك تتحقق الحريه باعلى معانيها .

اما الحريه التي ذكرها هاشم عبد المطلب فلا تعني الا الحريه المعمول بها في لبنان وهي معروفة حيث بيوتات الاموال والمصارف والشركات والاحتكارات تسيرها لانها تخدم المصالح الاجنبية والامبريالية العالمية وتحط من قدرة المواطن وتضعفه ، وتهتم بطبقة مرفهه دون مراعاة الطبقة الكادحة .

هناك نقطة اخرى تعرض لها هاشم عبد المطلب بمقاله وهي ان حكم الحزب الواحد فاشل وبرهن على ذلك فشل الاتحاد القومي اثناء الوحدة بين مصر وسوريا ، وذكر ان رئيس الاتحاد القومي اضحى رئيس الوزراء بعد نكسة الوحدة، الا انه لم يستطرد ليذكر ان النظام القائم في سوريا هو نظام حكم الحزب القائد – حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يقود التنظيمات الشعبية الجماهيريه هناك واثبتت التجربة نجاح حزب البعث في مرحلة التحويل الاشتراكي وقيادة المنظمات الشعبية واطلاق حرياتها وانماء اقتصاد البلاد وازدهار سوريا ، ومعارك سورية البطولية ضد الصهيونية والامبريالية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي أثبتت نجاح حكم الحزب الواحد الثوري التقدمي – كما تجاهل هاشم عبد المطلب النظام القائم في الجزائر وحكم حزب جبهة التحرير الجزائريه قائدة البلاد ومسيرة خطها التقدمي .. ولعلنا نعرف الكثير عن الجزائر وانجازاتها وانصاراتها بقيادة حزب جبهة التحرير الجزائريه . ويجب القول الى ان الاتحاد القومي ليس حزباً وانما تجمع اوصت به السلطة واقامته ويختلف عن الحزب الثوري .

ان اقلام اليمين دوماً تعبث بالحقائق وتطمس الوقائع وتضع لنفسها هاله من الابراج العاجية المتهاويه ، واحزاب اليمين كذلك مشبوهه وهي مترجمه مخلصة للاحتكارات وللرأسمالية وللمصالح الاجنبية ، فحيث هناك مصالح امبريالية توجد احزاب اليمين ؛ وبما ان بلادنا محط انظار العالم الإمبريالي الشرسة وجدت احزاب يمينية واقلام يمينية ايضا .

وقد جرت العادة ان تعرف متى ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟ تكتب اقلام اليمين فهي اذن انتهازية ، فوجدت موضوع الوحدة الوطنية – التي هي امل الجماهير الشعبية ومن تسعى لتحقيقها – فرصة سانحة لاخراج خزعبلاتها والمطالبة بفتح الابواب امام اليمينيين .

ان هاشم عبد المطلب هو احد اولئك المغرر بهم ، فيقظة وصحو من نوم السبات ولفته للواقع الحي .. كفيل لاعادته الى رشده ، ليعرف ان الثورة تريد ثوريين مؤمنين بها ، وان الثوريين تريد يساريين تقدميين اشتراكيين ثوريين يؤمنوا بأن جماهير الشعب الكادح التي تتألف من غالبية السكان هي صاحبة المصلحة ، وان قواد الثورة ومثقفيها الثوريين من ذوي الافكار التقدمية هم طليعة مسيرتها الكبرى . وكلمة لابد منها ، فلتخرص ابداً اقلام اليمين.

الى جنة الخلد يا عبد الله

جاءنا من التنظيم النسائي التابع لجبهة التحرير رسالة العزاء التالية :

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون .

« صدق الله العظيم »

في الايام القليلة الماضية إمتدت يد المنون لتأخذ علينا آخاً كريماً وقائدا حكيما ومناضلا شريفاً الا وهو عبد الله الجعلي .

لقد شاء القدر ان يحرمنا من روحك الطاهرة وابتسامتك الرقيقة وقيادتك الحكيمة فجأة تركنا وترك وراءه حسرة عظيمة ، والمأ عظيما ليست محصورة بين أهله بل سيشمل الجنوب من أقصاه الى اقصاه بل وامتد ليصل الى كل جزء في العالم .

ان استشهاده في حادث السيارة وهو يؤدي واجبه كانت فاجعة في كل قلب . لقد بكيناه صغيراً وكبيراً وسالت ادمعاً غزيرة على كل من عرفه ومن لا يعرفه .. بموته رفعت روحه عالية في السماء تحلق على ارضنا المحتلة لترسل لنا شعاعاً مضيئا يهدينا بنوره الى طريق الثورة ... الى طريق النور ... الى طريق الحرية .

لقد طبع إسمك يا عبد الله باحرف من نور في قلوبنا .. إن روحك في السماء رمزاً عالياً للتضحية الوطنية الحقة .. ولتكن

البقيه في ص ٧

توضيح من قنصلية المانيا الاتحادية في عدن

تلقت «المستقبل» التوضيح التالي من قنصلية جمهورية ألمانيا الاتحادية في عدن ، رداً على مقال كانت «المستقبل» قد نشرته في العدد الماضي ونقلته عن مجلة «تريبون دي ناسيون» الفرنسية .

واحتراماً منا لحرية الرأي .. ننشر هنا توضيح القنصلية الالمانية تاركين التعليق عليه للقراء خاصة وللملايين من ابناء الامة العربية عامة . وهذا هو نص التوضيح الالماني :

نشرت جريدة « المستقبل » الاسبوعية في عدن مقالا قيل انه صدر في ١ سبتمبر ١٩٦٧ في مجلة « تريبون دي ناسيون » في باريس . وقد ادعى هذا المقال ان المانيا الغربية زودت الجيش الاسرائيلي بغازات سامة لمهاجمة الجيش المصري والقاهرة ..

فلا اساس ولا صحة مطلقاً لهذا الادعاء القائل بان المانيا زودت اسرائيل بغازات سامة . فقد لفقوا هذا الادعاء لسبب واحد واضح وهو للاساءة الى العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية والعرب بصورة عامة ، وبالاخص لتشويش وعرقلة الجهود الملموسة التي تبذل الآن في سبيل اعادة العلاقات الطبيعية بين جمهورية المانيا الاتحادية والدول العربية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية عام ١٩٦٥ . وكدليل على جهود المانيا في هذا السبيل ؛ يجدر بنا ان نذكر هنا انه حال استئناف العلاقات الدبلوماسية اخيرا بين جمهورية المانيا الاتحادية والاردن ، قامت الحكومة الالمانية بمنح اللاجئين الفلسطينيين مساعدة مالية سخية ، كما منحت الاردن مساعدات للتنمية ..

وقد قيل ان مقال « تريبون دي ناسيون » ظهر في ١ سبتمبر ١٩٦٧ ، اي منذ ستة اسابيع تقريبا ، وعليه من المهم ان نذكر انه منذ بضعة ايام فقط قام الوزير الالماني للتعاون الاقتصادي ؛ السيد فيشنير فسكي ، بالاجتماع بوزراء الاعلام لجامعة الدول العربية اثناء انعقاد مؤتمرهم في تونس . وقد تم اجتماعه بهم هناك في جو تسوده الصداقة والمودة .. فهل يمكن التصور بان وزراء الاعلام العرب يجتمعون بالوزير الالماني المذكور لو كانت حقيقية الادعاءات التي نشرتها مجلة « تريبون دي ناسيون ؟ ..